بقي بين الخيام وتهجمون على العسكر بضرب السيوف وقطع الرقاب
قبل ان يحدث علينا حادث مالم يكون في الحساب فقالوا لها افعلي
ما بدالك وها نحن اليك وبين يديك وتحت امرك وحكمك فعند ذلك
جمعت الملوك الذين هم معها وقسمتهم برجالهم على قسمين فقسم
للامير عبد الوهاب والثاني لعسكر جندناس وهي ايضا في الجيش
اسود من شدة انهار ومعها النبط قال الراوي قال ابن هشام وقد
استغرق هذا التدبير في ساير العساكر وليس في هذه السيرة =
اعجب من هذا الاتفاق بينهم وكل طايفة من بني الكبسة على غيرها
وما عندهم من بعضهم خبر وقد ظنت كل فرقة انها تكسر الاخرى
قال الراوي قال ابن هشام فلما انتصف الليل انفتح باب ملطيه وخرجت
ميمونه برجالها وتركت في البلاد ملك المغلبيه واوصته بحفظ
البلاد وان لا يفتح الباب لاحد ويقع في الهروب وكان جندناس ايضا
ركب في ما يتبين الف مقادم وبقا بقية عسكره في الخيام وسار
يطلب عسكر الاسلام هذا والامير عبد الوهاب ورجاله
ينتظرون وقوع الصوت بالتكبير فهذا علامة بينهم وبين
الامير عبد الوهاب والامير عبد الرحمن ايضا منتظر بعسكر
الفرار حتى سمع التكبير في خيام المسلمين بهجوم الملك جندناس
على الخيام فنادى في رجاله دونكم والحملة ودموا وكانت هي بوا وتصارخوا

وتصارخوا بينهم بالتكبير في ظلام الليل وقامت ايضا السودان
الحمر الصراب من المضارب والخيام في وجوه الاعداء وقطعوا في
بعضهم وهم ينادون ويل الحام بالون الظلام وكثر الصياح في الفلوات
عند هجوم الليل حتى ماجت الارض بالطول والعرض من كل ناحية وكثرت
الجملة من امراء بني كلاب وتوابعهم من الرجال وحملوا على عسكر
الملك جندناس واختلطت ايضا ميمونه برجالها الطايفتين وهي
تقول دونكم والعرفتين فقد سبقونا بالهجوم وعظم الصياح من
كل الجوانب وعمل السيف في اختلاط القوم بالظلام فصارت
الى ومن تنكسر عن الابطال وقام الحرب بين الجميع حتى لا تكاد الاسلام
تعرف الا بالتكبير وصار بينهم ضرب باشد بد وقتال كيف لا وقد تسمع
الا الصوارم وضرب السيوف على الرقاب والابدان حتى كانت ليلة
يشيب لهولها المولود هذا والامراء بسيوفهم تحصد
الرجال على والسودان تعربد والعام يجيبه وطال الليل وعظم
الويل ولا زال القتال بينهم والعام ينزل حتى طلع النهار وبانت الوجوه
وعرفت كل طايفة اصحابها وقد اصبحت الناس سكارى من التعب
وكانها لا تعرف من تخضيب الدماء واصبحت الارض مملوءة =
من القتلى والى ومن بين حوافر الخيل كالكور وفيها الهام من وقعة ما
اعظمها وعلى الكبار ما اشدها فعند ما تعارفت الناس باصحابها

Copyright © King Saud University